

سلسلة

التفوق في المواد الشرعية

المنطق

إعداد الأستاذ

٢ ث د

محمد عمارة

فصل دراسي ثاني

01024673670 --- 01151222258

القياس تعريفه واقسامه

س عرف القياس ثم اذكر أقسامه ثم بين له كان القياس من أسمك المطالب؟

تعريف القياس

لغة: هو تقدير شيء على مثال شيء آخر. كتقدير القماش على مثال المتر مثلا.

في اصطلاح المناطقة:

هو قول مؤلف من قضايا متى شمت الزم عنها لذاتها قول آخر.

معنى التعريف:

المراد بالقول: هو ما يشمل الملفوظ والمعقول وهو خاص بالمركب عند المناطقة.

مؤلف: يعني مركب على هيئة مخصوصة من قضايا

من قضايا: المراد بالجمع في "قضايا" ما فوق الواحد.

فيشمل المؤلف من قضيتين وهو القياس البسيط مثل: العالم متغير وكل متغير حادث

والمؤلف من أكثر من قضيتين وهو المركب. مثل: محمد مجتهد وكل مجتهد محبوب و كل محبوب ناجح في الحياة.

وبعض المناطقة يرى أن القياس المركب يرجع في الحقيقة إلى أقيسة بسيطة

متى سلمت: يعني أن مقدمات القياس لا يلزم أن تكون مسلمة في الواقع بل يكفي أن

تكون مسلمة عند الخصم حتى يشمل القياس الخطابة والجدل السفسطة والشعر والبرهان.

تعريف الخطابة:

هي ما ركب من مقدمات مقبولة أو مظنونة بقصد ترغيب المخاطب فيما يفعله مثل: العمل الطيب يوجب الفوز وكل ما يوجب الفوز محبوب العمل محبوب

تعريف الجدل:

هو ما تركب من مقدمات مشهورة مسلمة مثل: الظلم قبيح وكل قبيح يشين الظلم يشين.

تعريف السفسطة:

هي ما ركب من مقدمات وهمية أو شبيهة بالحق وليست منه أو شبيهة بالمشهورة وليست منها.

مثل أن يشير المشاغب أو المغالط إلى صورة فرس مرسوم على حائط أو ورقة مثلا ويقول. هذا فرس وكل فرس صاهل هذا صاهل.

تعريف الشعر: وهو ما ركب من مقدمات تنبسط منها النفس أو تنقبض مثالها.

هذه خمر وكل خمر ياقوته سيالة هذه ياقوته سيالة ومثل: ما تنقبض منه النفس هذه خمر وكل خمر منتنة الريح: هذه منتنة الريح.

وقوله (لزم عنها) يعني أن القياس متى سلم يستلزم صدق النتيجة لذاته وهذا يعني أن يكون استلزام القياس للنتيجة راجعا لذات القياس لا لشيء آخر خارج عن القياس قول آخر: المراد به النتيجة وهي مغايرة لإحدى المقدمتين.

محترزات التعريف:

«قول» يخرج المفرد؛ لأن القول عند المنطقة خاص بالمركب

«مؤلف من قضايا» يخرج المركب الذي ليس بقضية مثل كتاب علي ويخرج القضية

التي تستلزم عكسها مثل «كل إنسان حيوان» فإنها تستلزم «بعض الحيوان إنسان»

ويخرج القضية المركبة مثل «محمد قائم لا نائم» فإنها وإن كانت في قوة القضيتين إلا أنه لا يطلق عليها أنها قضيتان

"متى سلمت" يخرج القول المركب من قضايا لا يسلمها الخصم

"لزم عنها" آخر الاستقراء الناقص والتمثيل لأن نتائجه ظنية كذلك يخرج الضروب العقيمة من القياس لأن نتائجها غير مطرده

"لذاتها" يخرج القول المركب من قضايا متى سلمت لزم عنها قول آخر لكن لا لذات القياس كالضرب العقيم

«وقول آخر» أخرج القضيتين المستلزميتين لإحدهما مثل: إن كانت الشمس طالعة فالنهار موجود وهي "النهار موجود" لكن النهار موجود ليس قولاً آخر وإنما هو إحدى القضيتين

اقسام القياس

س ما أقسام القياس؟

ينقسم القياس إلى قسمين: استثنائي واقتراضي

س عرف القياس الاقتراضي ممثلاً له؟ ثم اذكر رأي صاحب السلم؟

تعريف القياس الاقتراضي:

هو القياس الذي ذكرت فيه النتيجة بمادتها دون هيئتها الترتيبية

مثال: العالم حادث وكل حادث جائز الوجود. العالم جائز الوجود.

فالنتيجة موجودة في القياس بمادتها دون هيئتها الاجتماعية فهي مفرقة في القياس.

رأي صاحب السلم في القياس الاقتراضي:

يرى صاحب السلم أن القياس الاقتراضي خاص بالحملات ولعله رأي ذلك لعدم جدوى القياس الاقتراضي الشرطي في رأيه ويرى الجمهور أن الاقتراضي لا يختص بالحملات

تركيب القياس الاقتراني

القياس الاقتراني يتركب من الانبي:

- ١ - مقدمة صغرى وهي: المشتملة على موضوع المطلوب وهي أولى المقدمتين
 - ٣ - مقدمة كبرى وهي: المشتملة على محمول المطلوب وهي ثانية المقدمتين.
 - ٣-نتيجة: وهي التي تلزم من الصغرى والكبرى.
- الشكل والضرب بالنسبة للقياس الاقتراني

حدود القياس ثلاثة:

- ١ - حد أصغر وهو موضوع المطلوب
- ٣ - حد أكبر وهو: محمول المطلوب.
- ٣-حد أوسط وهو المكرر مثل العالم حادث وكل حادث جائز الوجود: العالم جائز الوجود

امور يجب مراعاتها عند تكوين القياس

- ١-الإتيان بوصف جامع بين طرفي المطلوب حتى يحصل العلم بالنتيجة
- ٢ - ترتيب المقدمات بأن تكون الصغرى مقدمة على الكبرى.
- ٣-مراعاة شروط الإنتاج كإيجاب الصغرى وكلية الكبرى بالنسبة للشكل الأول مثلاً.
- ٤-التحقق من صدق المقدمتين حتى تصدق النتيجة
- ٥-اندراج الأصغر في الأوسط حتى ينسحب الحكم بالأكبر على الأوسط إلى الأصغر

الشكل والضرب بالنسبة للقياس الاقتراني

أولاً تعريف الشكل وأقسامه:

الشكل: هو الهيئة الحاصلة للقياس من وضع الحد الأوسط بالنسبة للأصغر والأكبر دون اعتبار الأسوار

وهذا التعريف يعطينا أربعة أشكال للقياس وبيان ذلك.

الشكل الأول: أن يكون الحد الأوسط محمولاً في الصغرى موضوعاً في الكبرى مثل كل مجتهد ناجح وكل ناجح محبوب.

الشكل الثاني: هو ما كان الحد الأوسط محمولاً في الصغرى والكبرى مثل: كل إنسان حيوان ولا شيء من الفاكهة حيوان.

الشكل الثالث: هو ما كان الحد الأوسط موضوعاً في الصغرى والكبرى مثل: بعض الحيوان ناطق ولا شيء من الحيوان بنبات.

الشكل الرابع: هو ما كان الحد الأوسط موضوعا في الصغرى محمولا في الكبرى مثل: كل فقيه عالم وليس بعض الشعراء بفقير.

مع ملاحظة أن الترتيب المذكور هو ترتيب بحسب الرتبة فأكمل الأشكال هو الشكل الأول.

ثانيا: تعريف الضرب واقسامه:

الضرب: هو الهيئة الحاصلة للقياس من وضع الحد الأوسط بالنسبة للأصغر والأكبر مع اعتبار الأسوار.

وهذا التعريف يعطينا ستة عشر ضربا لكل واحد من الأشكال منها المنتج ومنها العقيم

وبيان ذلك: أن القياس مركب من مقدمة صغرى ومقدمة كبرى وكل من المقدمتين لها

أربعة أحوال هي صغرى ك م ك س ج م ج س والكبرى كذلك: ك م ك س ج م ج س.

ونضرب الصغريات الأربع في الكبرى الأربع يكون لكل قياس ستة عشر ضربا منها المنتج ومنها العقيم.

ملاحظات:

١. لا ننسى أن القضية الشخصية في قوة الكلية والمهملة في قوة الجزئية

٢. أن النتيجة تتبع الأخس فإن كان في القياس جزئية كانت النتيجة جزئية وإن كان في القياس سلب كانت النتيجة سالبة وإن كان فيه سلب وجزئية كانت النتيجة سالبة جزئية.

القواعد العامة للقياس

١ - يتألف القياس من ثلاثة حدود لا أكثر

٢ - في كل قياس لا بد من مقدمة موجبة أي: لا تلزم النتيجة عن سالبين

٣ - في كل قياس لا بد من مقدمة كلية أي: لا تلزم نتيجة عن جزئيين.

٤ - النتيجة الموجبة لا تلزم إلا عن موجبتين أي: إذا كانت إحدى المقدمتين سالبة فالنتيجة سالبة حتما.

٥ - النتيجة الكلية لا تلزم إلا عن كليتين أي: إذا كانت إحدى المقدمتين جزئية فالنتيجة جزئية حتما.

٦ - وقد جمعت القاعدة الرابعة والخامسة في قولهم: النتيجة تتبع أخس المقدمتين.

٧ - لا بد وأن يكون الحد الأوسط مستغرقا في مقدمة واحدة على الأقل.

٨ - لا يجوز أن تشتمل النتيجة على حد مستغرق إلا إذا كان هذا الحد مستغرقا في مقدمته.

الشكل الأول

تعريفه: هو ما كان الحد الأوسط فيه محمولا في الصغرى موضوعا في الكبرى.

مثل: كل طائر حيوان وكل حيوان متنفس إذن كل طائر متنفس

مثال آخر: محمد مؤدب وكل مؤدب محبوب إذن محمد محبوب.

شروط انتاج الشكل الأول:

يشترط لإنتاجه شرطان: إيجاب الصغرى وكلية الكبرى وذلك ليترد صدق النتيجة لأن الصغرى لو كانت سالبة لصدقت النتيجة مرة وكذبت أخرى والنتيجة يجب أن يترد صدقها

= فمثلا لو قلت: لا شيء من الحديد بنبات وكل نبات نام فالنتيجة: لا شيء من الحديد نام وهي صادقة ولكن هذا الصدق غير مطرد بمعنى أنه قد يكذب في بعض المواد فلو قلت في مثال آخر: لا شيء من الفضة بذهب وكل ذهب معدن فالنتيجة: لا شيء من الفضة بمعدن وهي كاذبة مع صدق المقدمتين وإنما نشأ الكذب من اختلال الشرط الأول.

= ولو كانت الكبرى جزئية لكذبت النتيجة مثالها: كل قمح نبات وبعض النبات ورد. والنتيجة بعض القمح ورد وهي كاذبة مع صدق المقدمتين وذلك لفقد شرطها وإن كانت تصدق أحيانا كما إذا قلت: كل برتقال فاكهة وبعض الفاكهة يؤكل فالنتيجة بعض البرتقال يؤكل فالنتيجة صادقة ولكنها غير مطردة.

أضرب الشكل الأول:

أضربه (ستة عشر ضربا) بحسب القسمة العقلية لأن الصغرى موجبة وسالبة - كلية وجزئية) والكبرى كذلك فيكون المجموع (ستة عشر) المنتج منها أربعة فقط وذلك لأن الصغرى يجب أن تكون "موجبة" والكبرى يجب أن تكون "كلية"

ضروب الشكل الأول المنتجة

الضرب	الصغرى	الكبرى	النتيجة
موجبتان كليتان	كل نبات نام	وكل نام محتاج إلى غذاء	كل نبات محتاج إلى غذاء
موجبة كلية وسالبة كلية	كل فضة معدن	ولا شيء من المعدن بنبات	لا شيء من الفضة بنبات
موجبة جزئية وموجبة كلية	بعض الطلبة مجد	وكل مجد ناجح	بعض الطلبة ناجح
موجبة جزئية وسالبة كلية	بعض المعدن ذهب	ولا شيء من الذهب بحديد	ليس بعض المعدن بحديد

اتضح لك من الأمثلة المتقدمة أن هذا الشكل أنتج ما يسمونه المطالب الأربعة - وهي (الإيجاب الكلي والجزئي والسلب الكلي والجزئي).

طريقة الإسقاط:

أما طريقة الإسقاط فهي: اشتراط إيجاب الصغرى يسقط ثمانية أضرب حاصلة من ضرب

الصغريين السالبتين في الكبريات الأربع
واشترط كلية الكبرى: يسقط أربعة أضرب حاصلة من ضرب الكبريين الجزئيين في
الصغريين الموجبتين
ويجمع الأضرب الثمانية الساقطة بالشرط الأول على الأربعة الساقطة الشرط الثاني فيكون
الباقى أربعة أضرب هي المنتجة.

الشكل الثاني

تعريفه:

هو ما كان الحد الأوسط فيه محمولا في الصغرى والكبرى معا
مثاله: كل تفاح فاكهة ولا شيء من القمح بفاكهة إذن لا شيء من التفاح بقمح
س ما شروط إنتاجه:
ويشترط لإنتاجه شرطان:

أحدهما: بحسب الكيف وهو اختلاف المقدمتين في الكيف بأن تكون إحداها موجبة
والأخرى سالبة.

والثاني بحسب الكم: وهو أن تكون الكبرى كلية.

وإنما اشترط لإنتاج هذا الشكل هذان الشرطان لكي يطرد صدق النتيجة لأنه لو اختلف
شرط من ذلك لاضطربت النتيجة فتصدق مرة وتكذب أخرى. فمثلا لو اختلف الاختلاف في
الكيف بأن اتفقتا فيه

كقولك: كل فضة معدن وكل ذهب معدن ينتج: كل فضة ذهب وهذا كذب مع صدق
المقدمتين وذلك لفقد شرط الإنتاج

وكذلك لو كانت الكبرى جزئية فقد تكذب النتيجة مع صدق المقدمات كقولك: لا شيء من
التفاح بقمح وبعض النبات قمح ينتج: بعض التفاح ليس بنبات فهذه كاذبة لفقد شرط الإنتاج
وهو كلية الكبرى.

وأضربه بحسب القسمة العقلية ستة عشر حاصلة من ضرب الصغريات الأربع في
الكبريات الأربع

وأضربه المنتجة أربع وذلك لأن الكبرى يجب أن تكون كلية فإذا كانت موجبة أنتجت مع
الصغرى السالبة «الكلية والجزئية» وهذان ضربان
وإن كانت سالبة أنتجت مع الصغرى الموجبة «الكلية والجزئية» وهذان ضربان آخران يكون
مجموع المنتج من هذا الشكل أربعة أضرب.

ملحوظة:

لا ينتج الشكل الثاني إلا (سوالب) لأن المقدمتين إحداها موجبة والأخرى سالبة وكما نعلم
أن النتيجة تتبع الأخس في المقدمتين.

ضروب الشكل الثاني المنتجة

الضرب	الصغرى	الكبرى	النتيجة
كلية موجبة وكلية سالبة	كل مصري أفريقي	لا واحد من الأمريكي بأفريقي	لا واحد من المصريين بأفريقي
كلية سالبة وكلية موجبة	لا واحد من المثلث تزيد زواياه الداخلية عن قائمتين	كل شكل رباعي تزيد زواياه الداخلية عن قائمتين	لا شيء من المثلث شكل رباعي
جزئية موجبة وكلية سالبة	بعض الحيوان إنسان	لا شيء من القرد بإنسان	بعض الحيوان ليس بقرد
جزئية سالبة وكلية موجبة	بعض الحيوان ليس بإنسان	كل ناطق إنسان	بعض الحيوان ليس بناطق

ويلادظ أن:

الشكل الثاني لا ينتج إلا سالبا كليا أو جزئيا لأن شرطه اختلاف مقدمتيه بالإيجاب والسلب وقد سبق أن النتيجة تتبع الأخس في كلا المقدمتين وترتيب الأضرب المنتجة يكون على أساس أن الإيجاب مقدم على السلب وأن الكل مقدم على الجزء

أما طريقة الإسقاط فيمكن تطبيقها هكذا:

الشرط الأول وهو اختلاف مقدمتيه في الكيف يسقط ثمانية أضرب وهي الموجبتان مع الموجبتين يسقط أربعة والسالتان مع السالبتين يسقط أربعة
والشرط الثاني: وهو كلية الكبرى يسقط أربعة الجزئية الموجبة كبرى مع السالبتين الكلية والجزئية صغريين والجزئية السالبة كبرى مع الموجبتين الكلية والجزئية صغريين فتبقى أربعة منتجة.

الشكل الثالث

تعريفه:

هو ما كان الحد الأوسط فيه موضوعا في الصغرى والكبرى معا
مثاله: كل ورد زهر وبعض الورد أحمر. ينتج بعض الزهر أحمر.

ويشترط لإنتاجه شرطان:

إيجاب الصغرى وكلية إحدى المقدمتين.

وإنما اشترط لإنتاج هذا الشكل إيجاب الصغرى وكلية إحدى المقدمتين لكي يطرد صدق النتيجة لأنه لو اختلف شرط من هذين الشرطين لاضطربت النتيجة فتصدق مرة وتكذب مرة أخرى

والمناطقة تقول: يجب أن تكون النتيجة مطردة الصدق - فمثلا قولك ليس بعض القمح بتفاح. وكل قمح نبات. ينتج ليس بعض التفاح بنبات - فهذه كاذبة مع صدق المقدمتين ومثل كقولك: بعض المعدن فضة وبعض المعدن ذهب ينتج بعض الفضة ذهب. هذا كذب مع صدق المقدمتين وذلك لاختلال الشرط وهو كلية إحدى المقدمتين.

واضربه (ستة عشر) :

كالشكل الأول والثاني وحاصلة من ضرب الصغريات الأربع في الكبريات الأربع. والمنتج منها ستة أضرب بحسب وجود شرطيه. وذلك لأن الصغرى إن كانت موجبة كلية أنتجت مع الكبريات الأربع لتحقق الشرطين وإن كانت موجبة جزئية أنتجت مع الكبرى الكلية موجبة وسالبة فتلك ستة أضرب هي المنتجة وما عدا ذلك فهو عقيم **واليك بيانها مع أمثلتها.**

الضرب	الصغرى	الكبرى	النتيجة
موجبتان كليتان	كل متحرك بالإرادة حساس	وكل متحرك بالإرادة حيوان	بعض الحيوان حساس
موجبة كلية وسالبة كلية	كل حائق للمنطق قوي الحجة	ولا حائق للمنطق بمقلد	ليس بعض قوي الحجة بمقلد
جزئية موجبة وكلية موجبة	بعض الأزهرى ياباني	كل أزهرى مسلم	بعض الياباني مسلم
كلية موجبة وجزئية موجبة	كل مؤمن كريم	بعض المؤمن عربي	بعض الكريم عربي
موجبة جزئية وسالبة كلية	بعض الأفريقي مسلم	لا واحد من الأفريقيين بآري	بعض المسلمين ليس بآري
موجبة كلية وسالبة جزئية	كل حيوان متحرك	ليس بعض الحيوان إنسان	ليس بعض المتحرك إنسانا

ملاحظة :

هذا الشكل لا ينتج إلا جزئيا حتى لو كان مركبا من كليتين لأن قاعدة الاستغراق تقرر أن

١. الموجبة الكلية تستغرق موضوعا لا محمولا

٢. والسالبة الكلية تستغرق موضوعا ومحمولا

٣. والموجبة الجزئية لا تستغرق لا موضوعا ولا محمولا

٤. والسالبة الجزئية تستغرق محمولا لا موضوعا

وفي الضرب الأول من هذا الشكل المقدمتان غير مستغرتين فيجب أن تكون النتيجة غير مستغرقة فلا تكون كلية بل تكون جزئية

مثال ذلك :

كل متحرك بالإرادة حساس وكل متحرك بالإرادة حيوان ينتج بعض الحساس حيوان

أما طريقة الإسقاط فيمكن تطبيقها هكذا: الشرط الأول وهو إيجاب الصغرى

يسقط ثمانية أضرب حاصلة من ضرب السالبتين الصغريين في الكبريات الأربع وباشتراط كون إحداهما كلية اثنان الموجبة الجزئية صغرى مع الجزئية الموجبة أو السالبة. وبناء على ذلك فضروبه المنتجة ستة.

الشكل الرابع

تعريفه:

هو ما كان الحد الأوسط فيه موضوعا في الصغرى محمولا في الكبرى كقولك: كل ذهب معدن وكل دينار ذهب. ينتج بعض المعدن دينار وأضربه بحسب القسمة العقلية (ستة عشر) ضرباً حاصلة من ضرب الصغريات الأربع في الكبرى كما تقدم غير مرة.

شروط إنتاجه:

ويشترط لإنتاج هذا الشكل شرط واحد عام وهو: "ألا تجتمع فيه الخستان" سواء كانا في مقدمة واحدة أو في المقدمتين معا إلا في صورة واحدة وهي أن تكون الصغرى موجبة جزئية والكبرى سالبة كلية. فإذا اختلف شرط من هذه فلا يطرد صدق النتيجة: فمثلا لو قلت: بعض الزهر ورد وكل قل زهر. ينتج بعض الورد قل. وهذا كذب مع صدق المقدمتين نشأ من اختلال الشرط (وهو أن تكون الكبرى سالبة كلية إذا كانت الصغرى موجبة جزئية) وإذا كذب الإيجاب الكلي وهو أشرف أنواع القضايا لعدم اطراده فلأن يكذب السلب الجزئي والإيجابي الجزئي من باب أولى. وبناء على هذا تجد أن الأضرب المنتجة خمسة. وذلك لأن الصغرى إن كانت موجبة جزئية انتجت مع الكبرى السالبة الكلية وإن كانت موجبة كلية أنتجت من الكبرى كلها ما عدا السالبة الجزئية لاجتماع الخستين وإن كانت سالبة كلية وأنتجت مع الكبرى الموجبة الكلية فهذه خمسة أضرب منتجة والباقي عقيم وإليك أمثلتها:

الضرب	الصغرى	الكبرى	النتيجة
موجبتان كليتان	كل نبات نام	وكل شجر نبات	بعض النامي شجر
موجبة كلية وموجبة جزئية	كل ورد نبات	بعض الزهر ورد	بعض النباتات زهر
سالبة كلية وموجبة كلية	لا شيء من المعدن بسائل	وكل نحاس معدن	لا شيء من السائل بنحاس
موجبة كلية وسالبة كلية	كل حديد معدن	ولا شيء من الفضة بحديد	ايس بعض المعدن بفضة
موجبة جزئية وسالبة كلية	بعض المصريين متعلم	لا واحد من الفرنسيين بمصري	ليس بعض المتعلمين بفرنسي

يجب ان نلاحظ ان:

هذا الشكل لا ينتج إلا جزئياً لأن الحد الأصغر فيه مسور بالسور الكلي في جميع الأضرب

ملاحظة على القياس:

يجوز حذف إحدى المقدمات أو النتيجة في القياس للعلم بكل. فمثال حذف الصغرى قولك: (وكل سارق تقطع يده إن فهدا تقطع يده) فالصغرى المحفوظة هي: (هذا سارق). ومثال حذف الكبرى (هذا عاقل إن فهدا محترم) فالكبرى المحذوفة هي قولها: (وكل عاقل محترم). ومثال حذف النتيجة كقولك: هذا زان وكل زان يحد فالنتيجة حذف للعلم بها وهي (هذا يحد).

القياس الاستثنائي

س عرف القياس الاستثنائي؟ وما الذي يعرف به؟ ولج سمحي استثنائيا؟

تعريف القياس الاستثنائي:

هو ما ذكرت فيه النتيجة بمادتها وهيئتها الترتيبية مثل كلما كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا لكن الشمس طالعة فالنهار موجود

فالنتيجة وهي النهار موجود مذكورة في القياس بمادتها وهيئتها الترتيبية.

القياس الاستثنائي: يعرف بالشرطي لأن إحدى مقدمتيه شرطية

ويسمى استثنائي لوجود أداة الاستثناء فيه وهي (لكن)

مثل: كلما كان هذا تفاحا كان فاكهة لكنه تفاح فهو فاكهة.

س ما أقسام القياس الاستثنائي؟

ينقسم القياس الاستثنائي إلى قسمين:

١ - استثنائي اتصالي.

٢ - استثنائي انفصالي..

الاستثنائي الاتصالي:

تعريفه: هو ما ذكرت فيه النتيجة بمادتها وهيئتها الترتيبية وكانت الكبرى شرطية متصلة مثل كلما كان هذا إنسانا كان حيوانا لكنه إنسان فهو حيوان.

ويتركب من شرطية متصلة واستثنائية كما هو واضح من المثال السابق.

شروط إنتاجه:

أن تكون المتصلة لزومية موجبة كلية أو في قوة الكلية بشرط أن يكون قيد المخصوصة التي في قوة الكلية موجودا في الاستثنائية" يعني أن يكون الوضع في الشرطية. موجودا في الاستثنائية.

إنتاجه:

المنتج من الاستثنائي الاتصالي ضربان:

١ - وضع المقدم ينتج وضع التالي مثل: كلما كان هذا إنسانا كان حيوانا لكنه إنسان فهو حيوان.

٢ - رفع التالي ينتج رفع المقدم مثل: كلما كان هذا إنسانا كان حيوانا لكنه ليس بحيوان فهو ليس بإنسان ولا عكس يعني رفع المقدم لا ينتج رفع التالي ولا وضع التالي ينتج وضع المقدم. ففي المثال الذي معنا لو رفعنا المقدم وقلنا لكنه ليس بإنسان لا يلزم رفع حيوان ولو وضعنا (حيوان) لا يلزم منه وضع إنسان.

الاستقراء

تعريف الاستقراء:

هو تتبع وتصفح أمور جزئية ليحكم بحكمها على أمر كلي يشمل تلك الجزئيات كما إذا تتبعنا أفراد المتقين فوجدنا كل فرد منهم مستور الحال فحكمنا بهذا الحكم على كلي يشمل تلك الجزئيات فنقول كل متق مستور الحال.

اقسام الاستقراء

الاستقراء إما تام أو ناقص:

الاستقراء التام:

هو تتبع جميع الجزئيات في أمر ليحكم بحكمها على أمر كلي يشمل تلك الجزئيات فإذا تتبعنا أفراد مصنع الحديد والصلب فوجدنا كل فرد فيه يأخذ حافزا وحكمنا بهذا الحكم الذي ثبت لكل فرد على الكلي الذي يشمل هذه الأفراد فقلنا: كل عمال مصنع الحديد والصلب يأخذون حافزا مثل هذا يسمى بالاستقراء التام لأنه شمل جميع أفراد المصنع ونتيجته يقينية.

الاستقراء الناقص:

هو تتبع أكثر الجزئيات والانتقال من الحكم عليها إلى الحكم على كلي يشملها بما حكم به عليها كما إذا تتبعنا معظم أفراد الحيوان فوجدناه يحرك فكه الأسفل عند المضغ ثم ننتقل من الحكم على هذه الأفراد بأنه يحرك فكه الأسفل عند المضغ ونحكم به على كلي يشملها فنقول كل حيوان يحرك فكه الأسفل عند المضغ وسمي ناقصا لأننا في هذه الحالة لم نتبع جميع أفراد الحيوان فالتمساح مثلا يحرك فكه الأعلى عند المضغ وربما اكتشف غير التمساح ولهذا كانت نتيجته ظنية وعد من لواحق القياس. ومع ذلك فهو المشهور المعتمد عليه في العلوم والفرق بينه وبين القياس هو أن القياس يحكم فيه على الجزئيات بما حكم به على الكلي الذي يشملها أما الاستقراء فهو الحكم على الكلي بما حكم به على الجزئيات التي يشملها كما يتضح ذلك من الأمثلة المتقدمة.

التمثيل

تعريف التمثيل: هو تشبيه جزئي بجزئي في معنى مشترك بينهما ليثبت للمشبه

الحكم الثابت للمشبه به والممثل بهذا المعنى المشترك. وقد مثل المنطقة له بمثال ظاهر وهو: النبيذ كالخمر في الإسكار فهو حرام.

ففي هذا المثال: شبه النبيذ بالخمر بجامع الإسكار في كل فثبت للمشبه به وهو النبيذ الحكم الثابت للخمر) وهو الحرمة لاشتراكهما في علة الحكم وهو الإسكار.

فالمشبه وهو النبيذ حد أصغر وعلة الحكم وهي الإسكار حد أوسط والحكم وهو الحرمة حد أكبر والمشبه به وهو الخمر (أصل).

ونتيجة هذا القياس ظنية لاحتمال وجود علة أخرى غير الإسكار أو أن تكون العلة هي الإسكار وشيء آخر.